موقف المثقف من الربيع العربي

د. عبد العزيـــز جاهمي.

أستـاذ محاضـــر(ب) .قسم العلوم الاجتماعية-جامعة قالمـــــة

مقدمـــــة:

إن مفهوم الثقافـة وبالرغـم من التداول الواسع له في الخطابيـن السياسي والاجتماعي خاصـة؛ يبقى إحدى المفاهيم المستعصية على الفهـم والتحديد والتقويم في العلوم الاجتماعية عامة. وذلك نظرا للطابع الإشكالي الذي ينطوي عليه باعتباره تجريدا ذهنيا لواقع شديد الاتساع والتعقيد والتباين والغموض، ويزخر بالتناقضات ولا يتوقف عن التغيير. وهو ما جعله مثارا للمناقشات والجدال والنقد بين العلماء والفلاسفة والباحثين الاجتماعيين؛ وبروز الدعوة إلى ضرورة العمل على المستوى النظري لتأصيل هذا المفهوم عبر إعادة صياغته وتحديد مدلولاته الإيديولوجية والفلسفية، واستخدامها في الواقع. ورصد مكوناته وعناصره وما يرتبط بها من مؤشرات معرفية، ورسم ملامحه الأساسية عبر العودة إلى السياق التاريخي الذي أوجده وتطور من خلاله؛ وما أصبح عليه في عصر يلهث فيه قادمه، ويكاد يلحق بسابقه، عصر تتهاوى فيه النظم والأفكار وتتقادم فيه الأشياء وهي في أوج جدتها؛ عصر تتآلف فيـه الأشيـاء مـــع أضـــدادها (التضاد المعرفي).[1]

فقد يتبادر للذهن أن الثقافة هي المعلومات العامة، أو فهم وتذوق الفنون بأشكالها المتعددة، أو هي معرفة فرع أو أكثر من فروع العلوم الأدبية والاجتماعية. وقد تعني للبعض وجود أو نشر الكتب والمجلات، وحضور الملتقيات والندوات...وتعني للبعض الآخر إقامة المباني والمسارح وقاعات السينما، والمعارض الفنية والشعر...وهي كلها معاني صحيحة وخاطئة في آن معا. لهذا لا يمكن الحديث عن الثقافة إلا في إطارها، ذلك أنها تختلف من مجتمع لآخـر وفقـا لإمكانيات التطور والارتقاء؛ مثلما أنها تتعدد وتتمايز داخل كل مجتمع على حدا. وبسبب ذلك تختلف ثقافة المجتمع الزراعي القديم التي تنزع إلى الاستقرار والثبات عن مثيلتها الخاصة بالمجتمع الصناعي الحديث التي تميل إلى الحركة والتغيير والتجدد؛ مثلما تختلف ثقافة مجتمع متحرر من الأمية عن ثقافة شعب أمي مازال يتعايش مع الخرافات، والتفسيرات الخاطئة للدين، وسيادة نزعة تقديس التراث والعادات، وما هو قديم فكرا وممارسة. ومهما تكن حدود التداخل والاختلاف بين الثقافات الإنسانية فإن لكل ثقافة من الشروط الاجتماعية والتاريخية ما يميزها عن غيرها، كونها معطى تصوغه عناصر مختلفة: البيئة الطبيعية وانعكاساتها على الإنسان نظريا

وسلوكيا، التطور التاريخي وانفتاح ثقافة على أخرى مغايرة، الاكتشافات العلمية التي تمحو أسئلة وتفرض أخرى.[2]وهو ما جعل أتباع غيرتز ينبذون باستمرار أي اقتراح حول وجود علم مختص بالثقافة. ويعبر ريموند ويليامز عن ذلك بقوله: " لا اعلم عدد المرات التي تمنيت فيها لو أنني لم اسمع إطلاقا بهذه الكلمة الملعونة (الثقافة).[3]وسنحاول في هذا المجال التعريف بهذا المفهوم، وتبيان أهم العناصر المشكلة له، وتصنيفاته في سياق التداول الفكري وما يرتبط به من ممارسات، خاصة ما تعلق منه بعلاقة المثقف بالسلطة، وماكشف عنه حراك الربيع الثوري العربي من توجهات في هذا المجال؛ باعتباره فعل أو حالة ثورية تعرضت لها بعض الدول العربية في محاولة من مواطنيها للانقلاب على الاوضاع القائمة وإصلاحها؛ بصرف النظر عن أن ذلك جاء نتيجة لدوافع شعبية عفوية، أو منتج جيو استراتيجي لمخابر ومجاميع استخبارتية (اوروبية وأمريكية خاصة)، أو نتيجة لتعقيدات الصراع بين القوى الإقليمية والدولية، تحولت بمقتضاها بلاد العرب إلى ساحة خصبة لها على حد تعبير الاستراتيجي الأمريكي برجنسكي، أونتيجة لمصالح ومعطيات داخلية (صحوة دينية، وضع اقتصادي متردي، ظلم اجتماعي صراع مصالح ونخب، توجهات فكرية أو مذهبية أو عقائدية...) تقاطعت معها خطط دوائر خارجية...

أولا: في ماهية الثقافة والمثقف:

إن الأدبيات المعرفية لمفهوم المثقف وتشعب استخداماتها، تستدعي فك اللبس عن مفهوم الثقافة ذاته. لقد تعددت مفاهيم الثقافة واتسعت لتشمل الحياة ذاتها بكل ما تحمله وتعنيه. وتحفل المؤلفات والمراجع بمئات التعريفات إذ لم نقل الآلاف بكيفية يصعب معها رصد المقاربات المختلفة للمفهوم؛ والتي تراوحت بين الإطار العام الذي يعطي للمفهوم معنى واسعا، باعتبار الثقافة كل ما ينتجه الإنسان في

مجتمعه من منتج فكري، وهو المعنى الأكثر شيوعا[4]؛ وهو التعريف المتداول بكثرة في الأوساط الأنجلوفونية والذي يلخصه ريمون وليامز في مقولته:" الثقافة نمط حياة شامل". [5]

لذلك جاءت التعاريف متباينة حينا ومتداخلة أحيانا أخرى حيث:

1ـ يعتبرها ماتيو ارنولد: "خير ما أنتجه العقل والفكر" [6]

2ـ يعرفها تايلو باعتبارها: "كل مركب يشمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعادات والأعراف، وغير ذلك من الإمكانيات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع".

3ـ يعرفها روبرت بيرستيد وهو أحد علماء الاجتماع المحدثين بأنها:"ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر به، أو نقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء مجتمع ".[7]

4ـ يعرفها تونيز بأنها: "هي نسق القيمة عند شعب ما، والإدراكات المرتبطة بهذا النسق القيمي، والتقنيات التي تمت من خلال التطبيق".

5ـ يعرفها رالف لنتون بأنها: " طريقة حياة أعضاء مجتمع من المجتمعات، أو بالأحرى مجموعة الأفكار والعادات التي يتعلمونها، ويشتركون فيها وينقلونها من جيل لآخر".

6ـ يعرفهـا مالينوفسكي بأنـــها: "مجموعة الوسائل التي يصبح الإنسان بفضلها في موقف أفضل لمجابهة المشاكل القائمة، التي يقابلها في بيئته خلال إشباعه لاحتياجاته" .

7ـ يرى بارسونـــز أن الثقافـــة: "هي نتاج للتفاعل الاجتماعي، ودليل السلوك لما يلي ذلك من تفاعل".[8]

8ـ الثقافة في نظر علماء الأنتربولوجيا المحدثين: "هي أنماط السلوك الخاصة بمجتمع من المجتمعات، سواء كانت مادية أومعنوية". ويضم تحت عنوانها كل ما اتصل بسلوك جماعة من الجماعات في مأكلها ومشربها وملبسها وتربيتها لأطفالها وتقاليدها في أفراحها وأتراحها، وآداب الناس في التحية...إلى جانب ما أبدعته من فكر وأدب وفن، وما يسود فيها من عادات وقيم ومعتقدات ونظم.[9]

9ـ حدد إعلان مكسيكو الثقافة باعتبارها: " جميع الصفات الروحية والمادية و الفكرية والعاطفية، التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها. وهي تشمل الفنون والآداب وطرق الحياة، والحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات". ويذهب الإعلان إلى أنها هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وتجعل منه كائنا إنسانيا عقلانيا ملتزما أخلاقيا وقادرا على النقد، وتشكل وسيلة في التعبير عن نفسه، والتعرف على ذاته غير المكتملة، والبحث عن مدلولات جديدة وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه.[10]

10ـ الثقافة: هي تعبير عن موقف فكري من العالم، وفعل سياسي واجتماعي وعقلي وقيمي وسلوكي يبني الإنسان والحضارة، ويكون العقل الاجتماعي العام، وتزداد أهميتها في عصر يؤذن بقيام حروب الحضارات بدلا من حوارها، واحتلال العقول بالأفكار بدل احتلال الأراضي بالجيوش.[11]

وتأسيسا على ما طرحه عبد الله عبد الدائم يمكن القول أن للثقافة عدة مسارات توجهها المفاهيم التالية:

اـ المفهوم التقليدي: ويعني به النتاج الفكري والأدبي و الفني .

ب ــ المفهوم الانتربولوجي الموسع: ويعني به أنماط السلوك المادية والمعنوية السائدة في مجتمع ما والتي تميزه عن سواه .

ج ــالمفهوم المعاصر: يعني جملة النشاطات والمشروعات والقيم المشتركة، التي تشكل أساس الرغبة في الحياة المشتركة لدى امة من الأمم والتي ينبثق منها تراث مشترك من الصلات المادية والروحية يغتني عبر الزمان، ويغدو في الذاكرة الفردية والجماعية إرثا ثقافي تبنى على أساسه مشاعر الانتماء والتضامن والمصير الواحد.[12]

والمثقفون باعتبارهم أدوات تجسيد مقومات الثقافة فكرا وممارسة، هي كلمة مولدة من لفرنسية (Intellectuel) المشتقة من (Intellect) التي معناها العقل أو الفكر. أما اللفظ العربي مثقفا فقد جاء من ثقافة التي يقابلها كلمة (Culture) الفرنسية، التي تدل في معناها الأصلي على فلاحة الأرض، وعلى معناها المجازي باعتبارها: "تنمية بعض الملكات العقلية بواسطة تدابير وممارسات؛ أو على مجموع المعارف المكتسبة التي تمكن من تنمية ملكة النقد والذوق والحكم". وبالتالي فالمثقف بهذا المعنى هو من اكتسب بالتدريب والتعلم جملة المعارف التي تنمى فيه هذه الملكة التي تؤهله لمواكبة الطفرة العلمية والتقنية والإقناع بفضائلها.

ويذهب عزمي بشارة إلى أن مصطلح المثقـف مترجم من القرن التاسع عشر الأوروبي من مصطلحات:,Litirati) Scholar Intellectual)، وهي كلها تشير للعاملين في مجال الفكر والأدب تحديدا، وكذا الذين اتخذوا مواقف من الشأن العام مثل: إميل زولا وزملائه ممن وقعوا العريضة المشهورة، التي انتقدوا فيها العداء للسامية بعد محاكمة الضابط اليهودي درايفوس، وفبركة الأدلـــــة في محاكمته وإدانته بالعمالة. ويـــــوازي هذا المصطلـح مصطلـح الأنتلجنسيـا بالروسيـة كما صاغه مثقفو الحركة الشعبية الروسية، والذي لا يرتبط بالمؤهل أو الشهادة العلمية أو الاختصاص، بل برفض الواقع السائد وتغييره من منظور المهانين من الشعب.[13]وهو ما يؤكده شريف يونس حيث يرى أن مصطلح الانتلجنسيا فئة أوسع من المثقفينلأنها تشمل كل من يقوم سواء بعمل إبداعي أو ذهني أوتنظيمي أومهني.[14]

أما في اللغة العربية فلم يرد في قواميسها ما يشير لفظا إلى كلمة مثقف، حيث جاء في لسان العرب لفظ رجل ثقف أي حاذق، فهم في صنيعة من الصنائع المادية أو الفكرية. وبذلك فإن الثقافة التي يميل إليها لفظ ثقف في خطابنا المعاصر ليست هي الثقافة كما تفهم في خطابنا العربي القديم، وليست هي الثقافة كما تفهم في اللغات الأوروبية والفرنسية بكيفية خاصة. لان المصطلح لا يعني في الخطاب السياسي والسوسيولوجي المعاصر لا الحاذق الماهر، ولا من اكتسب بالتعلم والمران ملكة النقد والحكم.[15] بل يعني أكثر من ذلك حيث أن المثقفين باعتبارهم الفاعلين الأساسين في المجتمعات المختلفة يشكلون دورا محوريا حيث يقع عليهم عبء تكوين العقل والتجديد واستقراء الاتجاهات الأساسية لتطوره، وبيان القوى والأفكار الفاعلة فيه...والذي له موقف من الحياة، صانع للفكر، ذو الرأي المستقل والعقل الشقي، يشقي بعقله ليوعي الآخرين، انه المفكر، المبدع، الناقد، وقارئ المستقبل، المعبر عن هموم المجتمع وآماله، وهو ليس ذلك اللا منتمي(المحايد) المعلق بين السماء والأرض كما ذهب إلى ذلك كارل مانهايم في كتابه(الايدولوجيا والطوباوية)؛ بل انه المثقف العضوي، الملتزم فكر الجماعة أو الطبقة الاجتماعية إبداعا وتوزيعا وتنشيطا...هؤلاء الذين يشكلون نواة تتكون من المبدعين والمنتجين، والعلماء والفنانين والفلاسفة والكتاب...يحيط بهم أولئك الذين يقومون بنشر ما ينتجه هؤلاء المبدعون مثل: الممارسين لمختلف الفنون ومعظم المعلمين والأساتذة والصحافيين كما يذهب إلى ذلك محمد عابد الجابري...وهم أولئك الذين يسمون بوعيهم وسلوكهم فوق مستوى الاستغراق في المشكلات المباشرة التي تفرضها الحياة اليومية...ويتخطون كل أنماط التشكل والتكيف بالواقع الحياتي المحيط بهم، ولكن يتصلوا به من خلال قدر من التجديد والتعميم بالمشكلات التي تعكس وجدان عصرهم أو مجتمعهم أو تراثهم القومي، ليرتقوا من خلال التشبع المنتج بمشاغل أهاليهم وهمومهم وتطلعاتهم من الخصوصيات إلى العموميات؛ فيعبروا عنها تعبيرا يجد أصداء وأثارا ممتدة في الحياة الاجتماعية على حد تعبير عبد الحليم الزيات، ويؤكده محمد آركون الذي يرى هو الآخر أن المثقف لا ينبغي أن يكون عالما متخصصا ومنتجا للبحوث العلمية الموثقة والناضجة وحسب بل ينبغي أن ينخرط في الهم العام لمجتمعه، وخاصة إذا كان يعاني من مشاكل حارقة[16]. فالمثقف هو جزء من الفئات الإشكالية التي يكتنف مفهومها ضبابية.[17]

وتعريف مصطلح المثقف ليس بالأمر الهيـــن أو الإجـــراء السهل، لأن المثقفين فئة غير متجانسة ذات هوية خاصة، وتعكس تصورا بذاته؛ فقرامشي يشبههم بعصبة من الملوك الفلاسفة الذين يتحلون بالمواهب الاستثنائية وبالحس الأخلاقي الفذ، ويشكلون ضمير الأمة[18]، وحساسية فذة للقداسة، وقدرة خاصة على تأمل طبيعة الكون الذي يعيشون فيه والقواعد التي تحكم مجتمعهم ...وهم أقلية تفوق قدرتها طاقتها سواها من فئات البشر العاديين كما يذهب إلى ذلك إدوارد شيلز[19].

والمثقفون في نظر البعض الآخر الأشخاص الذين يهتمون بأمور لا تعنيهم إطلاقا، أو هم تلك الكائنات الطفيلية الفضولية، الذين يتجاوزون بما عندهم من روح نقدية وباحثة كل التزام مهني على حد تعبير سارتر. وفي نظر فئة ثالثة هم حراس القيم والتقاليد ومؤسسات المجتمع المركزية. يشاركون الكهنة والمعلمون بشكل كلي نظام القيم المشكل للقلب الرمزي لمجتمع محدد.[20]ومن ثم جاءت التعريفات متضاربة حينا ومتداخلة مرات أخرى، وهو ما تعكسه التعاريف التالية:

1ـ عرف هشام جعيط المثقف بأنه الرجل الذي يبدع، ويخلق، ويلعب دورا في ربط الثقافة بالواقع الفكري والسياسي.

2ـ عرفه محمد عمارة بأنه الإنسان الذي يعي ذاته وذات أمته من خلال القضايا الفكرية والثقافية.[21]

3ـ المثقف هو ذلك الإنسان الذي يدرك ويعي ويكشف التعارض والتناقض القائم في المجتمع، مع ما يترتب على ذلك من الضوابط والمعايير السائدة ومنظومتها القيمية؛ وبين الايديولوجيا.[22]

4ـ عرف(قسطنطيـــن رزيـــــق)المثقفون باعتبارهم من يملكون المعرفة الصحيحة والقوى العقلية والروحية التي بواسطتها يمكن إيقاظ القوى الايجابية في المجتمع.

5ـ المثقفون في نظر(عابد الجابري)هم جميع الذين يشتغلون بالثقافة إبداعا وتوزيعا وتنشيطا... معترضا كان أو مؤيدا أو ناقدا، أو مبشرا بمشروع، أو كصاحب قضية[21]

6ـ يذهب(برهان غليون) الى أن المثقفون هم جزء من النخبة الاجتماعية التي تهتم إلى جانب وظيفتها المهنية الخاصة، الاشتغال بالفكر والأدب والفن، وبآداء مهام اجتماعية معينة.[24]

7ـ المثقفون هم المجموعة المميزة من الأفراد المشتغلين بالبحث وخلق المعرفة النظرية وتشكيلها.[25]

8ـ يرى ريمون آرون أن المثقف هو من يؤسس للنقد البناء والمؤسس من أجل الوصول إلى الحقيقة.[26]

9 ـ يعـــرف ادوارد شيلـز المثقفون بأنهـــم:" مجموعة من الأشخاص، الذين يوظفون في معاملاتهم وعباراتهم رموزا عامة ومرجعيات مجردة، متعلقة بالإنسان والكون والطبيعة بكثافة اكبر من أفراد المجتمع الآخرين.[27]

10ـ المثقفون:" هم أولئك المشتغلون بفكرهم في فرع من فروع المعرفة، ويحملون آراء خاصة بهم حول الإنسان والمجتمع، والتنديد بما يتعرض له الأفراد والمجتمع من ظلم وتعسف السلطات .[28]

11ـ المثقفـون هم فاعلون اجتماعيون جمعيون وليسوا مجموعة أفراد يشتركون في نشاط مهني أوعلمي أو ذهني واحد يقرب فيما بينهم".[29]

12ـ يرى عبد الاله بلقزيز أن المثقفون هم اولئك الذين يملكون رأسمالا معرفيا يتميزون به عن سائر الفئات الاجتماعية، الذين ينهضون بآداء دور اجتماعي ما بصرف النظر عن طبيعة ارتباطاتهم السياسية والإيديولوجية بالسلطة(معارض، مؤيد، محايد)[30]

وتأسيسا على ما سبق يمكن تعريف المثقف باعتباره الشخص الذي يملك رأسمالا رمزيا (علوم ، معارف، تجارب)، يمكنه من خلاله من النقد البناء والمؤسس لقضايا شعبه ومجتمعه.

ثانيا: التصنيفات النظرية للمثقفين:

إنه وعلى غرار ما سبق الإشارة إليه، حفلت كتابات المفكرين والعلماء بالتصنيفات المختلفة للمثقفين، ويمكن التمييز في هذا المجال بين عديد الاتجاهات التي يمكن أن تشكل أساسا نظريا وعمليا لتحديد مفهوم المثقف في علاقته بالسلطة والمجتمع المحيط:

1ـ اتجاه وصفي سردي: يركز على الخصائص العامة التي يتسم بها المثقف، فينظر إليه باعتباره ذلك الشخص الذي يبدع و يفكر.

2ـ اتجاه وظيفي اجتماعي: ينظر إلى المثقف بوصفه ذلك الشخص الذي يضع المجتمع في اعتباره من منظور نقدي، يحاول من خلال معارضته الواعية لكل ما يعتريه من نقائص و سلبيات أن يؤثر فيه من اجل تغييره إلى الأفضل .

3ـ اتجاه عقلي نقدي: يحدد وضع المثقف بالدور الذي يقوم به في المجتمع كصاحب رأي أو قضية، ولا يعد في منظور هذا الاتجاه مثقفا إلا إذا كان له انتماء اجتماعي. أو برأي غرامشي فان المثقفون لا يشكلون طبقة اجتماعية مستقلة قدر ما يعبرون عن مصالح الطبقات التي ينتمون إليها؛ ودوره يتحدد من خلال المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها (مثقف السلطة أو الطبقة). [31]

4 ـ اتجاه نظري عام: يعرف المثقف نظريا بموقفه من علاقة الثقافة بالمجتمع فهو يرفض الثقافة كملكية خاصة بالمثقفين، ويعمل إلى تحقيقها كملكية جماعية، متطلعا إلى مجتمع مثقف مستنير. ولعل دعوى تثقيف المجتمع أو الحلم بمجتمع مثقف هي التي تدفع المثقف دائما إلى اقتراح بديل اجتماعي، يستبدل باحتكار المعرفة والسلطة مجتمعا ديمقراطيا يوزع حقوق الثقافة والسياسة على المواطنين جميعا؛ ويوحد هذا التطور بين النقد ودور المثقف، لأن المثقف غير النقدي استطالة للكاتب السلطوي القديم الذي كان دوره تسويغ الحاضر وإعاقة المستقبل؛ وهو موقف يفتقر إلى المعنى.[32]

لقد تعددت الطروحات بشان دور المثقف في مجالات الحياة المختلفة (السياسية الاجتماعية والفكرية) لدرجة لا يمكن رصدها كلها. فكتابات مفكري النهضة الغربيين أمثال: بن نبي، الجابري، العروي، حليم بركات، ادوارد سعيد، اركون، نبيل البلاط، احمد خليل وغيرهم من فطاحلة الفكر الحديث مشرقا ومغرب؛ حفلت بالمقاربات المختلفة لعلاقة المثقفين بالأنظمة الحاكمة. وقدمت في هذا الشأن عدة مفاهيم وصفات للمثقف منها: المتطفل، الانتهازي، المرتزق، شاعر البلاط، كاتب الأمير، التقليدي، فقيه السلطان، السلبي الإذعاني، الأمري،

الخاضع، الخانع، المستكين، الواهم، الإصلاحي، الديني، الانتهازي، الفاعل، العقلاني، الريادي، المعتدل، المنافق، التنويري، الطليعي، التقدمي الثوري...الخ.

وهي الأنماط التي يصنفها أحمد فؤاد عاطف في أربع فئات رئيسية وهي :

1- النمط المساير أو المداهن.

2- النمط المقاوم أو المتمرد.

3- النمط المنسحب أو السلبي.

4- النمط المتردد.[33]

أما صلاح فضل فيميز بين ثلاث أشكال للمثقف في علاقته بالسلطة وهي:

1ـ مثقف السلطة: وهو النوع الذي الذي يضع فكره ومهارته وخبرته في خدمة السلطة، ولاء لها وتماهيا معها ، وتوافقا مع مقتضيات سيادتها .

2ـ المثقف المتعاون مع السلطة: وهي فئة عريضة يتفاوت أعضائها فيما بينهم من حيث أهداف السلطة في توظيفهم، وقدرتهم من ناحية أخرى، وهم الذين يآثرون الصمت، ويلتزمون الحياد والسلبية اتجاه مآسي مجتمعاتهم، أو قدموا طوعا أو كرها بعض أشكال الدعم للحكام .

3ـ المثقف المضاد للسلطة: ويتشكل هذا النوع من المناضلين المناوئين للسلطات الفاقدة للشرعية؛ ونجد بينهم المهاجر، المنفي، المعتقل، والمسجون المهمش...الخ[34]

ويميز(عبد القادر عرابي) بين خمس نماذج للمثقف العربي وهي:

1ـ مثقف السلطان أو شاعر السلطان أو القبيلة الذي يتغنى بأمجادها. وهومثقف طفيلي يعيش من مغانمها ومغارمها، ويرتبط بالحاكم بعلاقة ولاء مطلقة. ونجد من بينهم البيروقراطي والطائفوقراطي، والانتهازي...فهو جزء من إيديولوجيا النظام وبوقا لا رسميا له.

2ـ المثقف النقدي: وهو مثقف مستقل، حامل هموم الأمة، صاحب رسالة وفكر مسؤول؛ يملك ثقافة إبداع وتأسيس ومقاومة. ومنهم على سبيل المثال: ساطع الحصري، مالك بن بني، مصطفى السباعي، محمود أمين العالم، حسين مروة، إلياس مرقص، ياسين الحافظ، عبد الواحد الوافي، عبد الجليل طاهر، علي الوردي، أحمد بوزيد، عاطف غيث، حسن الساعاتي وغيرهم. هؤلاء المثقفين كونوا مدارس فكرية ربت أجيالا من المفكرين والأدباء والشعراء والفنانين الذين جاهدوا بالفكر، فخلفوا لنا من الإنجازات الفكرية ما يشكل نواة لنهضة ثقافية .

3ـ المثقف القومي: وهو لسان حال سلطة عربية تتكلم عن العروبة والإسلام وتحاربها في ذات الوقت، يحسن المراوغة والاستهتار بالعقول والإنسان، هو أداة الخطاب الرسمي للقوماجيين. يقول التميمي بشأن هؤلاء:"إننا نجد إنسان متدينا لكنه إقليمي التفكير، ولا تعرف كيف يفهم أن الإسلام قد جاء للناس جميعا وليس فيه إقليمي، وكذلك تجد قوميا وعربيا وفي ممارسته و فكره قومي، ولا تعرف كيف يوائم بين حلمه بإقامة وطن عربي واحد وبين التقوقع القطري .

4ـ المثقف العلماني: إن هذا النوع هو نتاج التفاعل الحضاري بين الشرق و الغرب، وتمثله البعثات العلمية التي ارتادت أوروبا وتأثرت بثقافتها، وأصبحت تؤمن بأن تحديث المجتمع العربي يمر عبر استيعاب الحضارة الغربية بكافة عناصرها وهم قليلو الامتداد في المجتمع. ويدخل ضمن هذه الفئة كما يذهب إلى ذلك محمد الساسي، كل من ينتمي إلى الفكر الحداثي التنويري، ومنتجي الأفكار والمعرفة الغربية خاصة، المؤثرين في وجدان الناس وإحساسهم ورؤيتهم للأشياء، وناشري قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتقدم، وصانعي الإبداع الراقي، وزارعي الحس الجمالي، ومتعهدي ثقافة العقل والابتكار والإيمان بالإنسان، المساهمين في النقاش العام، المسلحين بزاد معرف غني ووعي عميق ودقة منهجية.[35]

5ـ المثقف الديني (الإسلامي): ويندرج تحت هذا النوع حسب عبد القادر عرابي أولئك الذين ينضوون في حركات ذات طابع سلفي أصولي؛ الذين يريدون العودة بمجتمعاتنا إلى قوالب الماضي الجامدة والمتخلفة، ولم يطوروا مرجعيتهم ورؤيتهم للمجتمع والعالم بما يتناسب مع هدى الإسلام الحضاري التجديدي التنويري، المنفتح على مختلف التيارات الحضارية وهو ما أفقدهم توازنهم الإيديولوجي الذي يؤمن لهم القبول والتأثير .

6ـ المثقف الخبير: وهو النوع الذي يختزل دوره عادة في بعد سلبي واحد وهو تقديم المشورة أو الخبرة فيما يطلب منه دون التجرؤ على المبادرة في الغالب. ويرتبط بعلاقة وظيفية أو شبه وظيفية مع السلطات القائمة [36].

ويقسم فيصل دراج فئة المثقفين في علاقتهم بالمجتمع إلى خمس أنماط وهي :

1ـ المثقف التنويري الكلاسيكي: وهو النوع الذي يستمد أطروحاته من مراجع فكرية غربية، ويبتعد عن التراث. ويحاول تأسيس المجتمعات العربية على النموذج الغربي وممارسته التي تقوم على الوازع المعرفي الأخلاقي الذي يأمر المثقف بالتمرد على واقع اجتماعي ظالم، ينتج ويعيد إنتاج ثنائية المعرفة والسلطة، التي تقابلها ثنائية الجهل والخضوع. ولهذا ربط الكواكبي بين الاستبداديين: السياسي والديني .

3ـ المثقف العقائدي: لقد تزامن ظهور هذا النوع مع صعود التيارات القومية الماركسية التي واكبت تغيرات سياسية عالمية (هزيمة النازية، انتصار الثورة في روسيا وامتدادها...). واتسم هذا النمط باندراجه في أحزاب عقائدية أو الدعوة إليها ، وبالكفاح من أجل وصولها إلى السلطة، ولقد أعاد هذا النوع عمليا إنتاج احتكار السلطة والمعرفة، وإقصاء القوى التي يسميها رجعية بداية وانتهاء الفاعلية المجتمعية، وذلك بعد أن اكتسب شرعية من اعتبارات منطقية قومية اجتماعية .

4ـ المثقف السلطوي: وهو النوع الذي ظهر بعد إخفاق المشاريع القومية، ويتميز أصحابه باقترابهم من السلطة من أجل المنفعة. ولهذا يبدون مثقفون مهنيون أو احترافيون مدركون أن في التخلي عن دور الثقافة التحريضي هو تبريرا للوضع القائم وتسويغا له. وأن تغييب الشأن العام مطلب سلطوي مرحب به .

5ـ مثقف السوق: وهو النوع الذي يتقاسم مع السلطة منظورا وممارسات مماثلة، إذ أن السلطة العربية المسيطرة كانت ومازالت تلفيقية المنظور جمعت بأقساط لا متكافئة، بين القومية والدين والحداثة دون أن تلتزم إلا بمصلحتها الخاصة، بل أن ليبرالية مثقف السوق التي تقول شيئا و تنفيه من ليبرالية السلطة؛ التي يحاذر المساس بها. فهي سلطة ليبرالية في الاقتصاد بمعنى ما، ومستبدة في السياسة وتشكل هذه المفارقة أداة لتزوير الثقافة وإلغائها عن طريق رشوة المثقفين و الريع الثقافي الموسع .[37]

ويصنف قرامشي المثقفين على أساس وظيفي، ويقسمهم وفق ذلك إلى قسمين وهما:

1ـ المثقف التقليدي: ويندرج ضمن هذا النوع المعلمون، الموظفون الإداريون، رجال الدين ...الخ

2ـ المثقف العضوي: وهو النوع الذي يرتبط مباشرة بطبقة أو مؤسسة معينة لحماية مصالحه.[38]

وينظر مصطفى صفوان الى المثقف نظرة مزدوجة، فيعتبره فقيه الحاكم ونبي المحكوم، حسام الخليفة ودرع الخليقة، حارس الحضرة الشريفة والفارس العضوي للخليقة...عقل السلطة ولسانها وحسامها المستل للمنافحة والمدافعة ضد الناقمين والخصوم من مناوئيها في الداخل ومستعديها في الخارج، وضمير المعارضة الأعلى والأمثل، وصوت المستضعفين والسائلين والمحرومين، ولسام من لا لسان لهم يجهرون به حقا ومسعى ومطلبا ضد من يغمطهم حق الكلام والأعتراض والسؤال.[39]

وتصنف نجلاء إبراهيم المصلحي المثقفين في ثلاث أنواع رئيسية وهي:

1ـ المثقف الإبداعي: وهوالنوع الذي يطرح مزيدا من الإنتاج والإبداع الثقافي والذي يتجاوز حدود انتقاء الأفكار والنظريات والإنتاجيات الثقافية الراهنة الى طرح البدائل لها. ويتخطى حدود التقليد الى طرح مفردات ثقافية جديدة تثرى بها الثقافة الإنسانية.

2ـ المثقف التنويري: وهو النوع الذي يقوم بتبصير أفراد مجتمعه بحقوقهم وواجباتهم وتسليحهم بالعلم والمعرفة وتوعيتهم بما يجهلون ...فهو نافذتهم التي يطلون منها على الثقافات العالمية، بانتقائه ما يفيد ويتلائم مع المجتمع، وصد ما يرى أنه يتنافى وروحه وثقافته.

3ـ المثقف النضالي: وهو النموذج السوقراطي الذي يلعب دورا في نصرة ما يعتقد أنه حق حيث يقدم حياته دفاعا عن مبادئه وافكاره بغض النظر عن مايمكن أن يلاقيه في سبيل ذلك من متاعب واضطهاد.[40]

ثالثا: أنواع المثقفين من واقع علاقاتهم بالحراك الربيعي :

إن قراءة سوسيولوجية لواقع مجتمعاتنا العربية وما اجتاحتها من أحداث و عواصف وانتفاضات؛ التي توجت بما اصطلح على تسميته مجازا لدى البعض(الحراك الربيعي العربي) أو(الانفجار الربيعي العربي) كما يحلو للبعض الآخر؛ الذي انطلقت شرارته ذات يوم مشهود من ديسمبر 2010 عندما حولت كتلة نار انبعثت من قارورة غاز محمد البوعزيزي التونسي إلى جثة هامدة، ليمتد لهيبها إلى ساحات المدن العربية وقراها لتشعل حماس وثورة وغضب الآلاف من المحتجين في حركة قل نظيرها في العالم؛ هزت أركان اعتي الأنظمة الاستبدادية وأدواتها

القمعية في العالم المعاصر على اختلاف مسمياتها(ملكية، جمهورية، عسكرية...)، وهو الحراك الذي كشف بوضوح عن وعي جماهيري عال اتجاه قضاياه ومشكلاته التي تسببت فيها سلطات قمعية فاسدة، وعن غياب شبه كلي للمثقف، لدرجة أصبح محل كل الانتقادات والنعوت في وسائل الإعلام (فشل المثقف، هزيمة المثقف، أزمة المثقف، عقم المثقف، خيانة المثقف، نكوص المثقف، اغتراب المثقف، صمت المثقف، رجعية المثقف، نكسة المثقف، المثقف المأزوم، المثقف المشرنق...). وتوج هذا الحراك بهروب الرئيس التونسي ولجوئه السياسي القسري للمملكة السعودية، وقتل الرئيس الليبي في مشهد مقزز ومريب، استقالة الرئيس المصري والزج به وبعض أفراد عائلته وأركان حكمه في السجن، تنازل الرئيس اليمني عن الحكم، ودخول اليمن في فوضى عارمة، دخول سوريا في آتون الحرب الأهلية التي حصدت مئات الآلاف من القتلى، وتشرد الملايين من العائلات في الدول المجاورة خاصة، وتحطم البنية التحتية بكامل مؤسساتها وهياكلها...كما كشف عن الدور الباهت للنخبة المثقفة اتجاه هذا الحراك، الذي ساهم بقسط كبير في إجهاضه وعدم تحقيقه لمبتغاه في التخلص من الأنظمة الفاسدة بطرق سلمية وحضارية، وتأسيس أخرى على أسس ديمقراطية سليمة؛ حيث انقسمت آراؤهم و مواقفهم وتباينت مشاركتهم في ذلك. وإجمالا يمكن تصنيف هذه النخب حسب مواقفها من هذا الحراك فيما يلي:

1- نخبة غالبة مؤدلجة بإيديولوجية الأنظمة ومن سار في فلكها. وهي نوعية مدجنة تابعة ومنخرطة كليا في إرادة القوة ومستسلمة لها، تمكنت من مفاصل المؤسسات الثقافية المختلفة (الرسمية والأهلية)، وأصبحت ناطقا رسميا لها. وهي نماذج تافهة تعيش الغربة الاجتماعية (لا تمت للشارع بصلة)؛ مصابة برهاب السلطة، حيث ترتجف أيادي المنتمين إليها، وترتعش أقلامهم قبل الكتابة، وتبح أصواتهم قبل النطق ببنت شفه كما يذهب إلى ذلك أحد الكتاب ساخرا منهم. وهي فئة ارتضت لنفسها باسم الدجل الإيديولوجي والواقعية السياسية والاجتماعية المزيفة(عدم المساس بالمكتسبات الوطنية وأمن البلد، المصالح العليا للوطن، المؤامرات الخارجية، التدخل الأجنبي كما تروج له الأنظمة...) أن ترتمي في أحضان السلطة، وتتلون بلون القوى المهيمنة فيها. والعمل على إعادة إنتاج موروثها العفن وشرعيتها المصطنعة. وأصبحت بالتالي تمارس دور الشرطة الثقافية على المثقفين. فهي كما يقول حليم بركات جزء من عملية القهر التي تقوم على تعرية المواطن العربي من كرامته.[41] ومصدرا لتكريس الرداءة والتبعية على حد تعبير مخلوف عامر[42]. لذلك اتخذت من هذا الحراك والفاعلين فيه موقفا عدائيا ودعت إلى التصدي له بالضبط والربط على الطريقة الميكيافيلية، وذلك بدعوى أن ما حدث ويحدث مجرد أفعال عشوائية، وأعمال اعتباطية لرعاع التدمير، والزمر الخارجة عن القانون من المنحرفين والمشردين...الخ، أو لجاميع دينية ومذهبية متطرفة (الإسلام السياسي،الحركة الشيوعية، الليبيرالية المتطرفة...) تحاول استنطاق التاريخ، والاحتماء والاستقواء به؛ أو لأقليات إثنية عنصرية تبحث لها عن مكاسب سياسية وثقافية واجتماعية.

2- نخبة سلبية متقاعسة يصدق عليها اصطلاح الفيلسوف الاسباني(أورتيغا)المتعلم الأمي الذي يجهل كل ما يقع خارج نطاقه المحدود، بالرغم من معارفه الكثيرة في حقل اختصاصه[43]؛ أو أولئك الذين يشير إليهم زكي نجيب محمود في كتابة(هموم المثقفين)، حيث يقول في إحدى فقراته: "إن مجموعة من المثقفين ذوي القدرات الفكرية الايجابية الخلاقة يقفون من حياتنا ومشكلاتنا الكبرى موقف المتفرج، كأنهم نظارة في مسرح يتابعون التمثيل، إذا أعجبهم موقفا صفقوا له، وإذا لم يعجبهم أمسكوا عن ذلك كأن الأمر لا يعنيهم هم بالدرجة الأولى".[44]وهم كما يذهب إلى ذلك أحمد بهاء الدين سلبيون يشاهدون الأحداث تجري أمامهم، ولا يساهمون فيها، وربما رأوا بلادهم كلها تتغير أمامهم ولكنهم عاجزون عن المحاولة وإبداء الرأي، أو مشيحون بوجوههم عن الأمر كله، يعيشون مجردات ومطلقات لا صلة لها بضجيج الحياة من حولهم.[45]وتتشكل أغلبية هذه النخبة من الأكاديميين وأساتذة الجامعات، وبعض الكتاب والأئمة الذين يحاولون صياغة خطاب حيادي معتدل من الأحداث يبينون فيه إيجابيات و سلبيات هذا الحراك، وخطأ و صواب الإجراءات المتخذة بشأنه من قبل الفاعلين الأساسيين فيه (سلطات وثوار).

3-نخبة تقدمية، طليعية، ريادية تتشكل من أقلية قليلة من المثقفين الإشكاليين من ذوي الرأي الحر والفكر التحرري النير؛ أو ما يعبر عنه بالفكر الشقي، الذين يعيشون الاضطهاد بسبب نقدهم للواقع السيئ ورفضهم إياه. الذين يعيشون وجودهم محاصرين لا يستطيعون في كثير من الأحيان التعبير عن توجهاتهم بالكتابة أو الخطابة. وهم الذين ينخرطون في الشأن العام، ويعيشون آمال وآلام مجتمعاتهم، ويحسون بنوع من المسؤولية المعنوية والأخلاقية إزاء قضايا إخوانهم التي تتطلب لغة عنيفة، ومواقف ثورية بشر بها الربيع العربي. فتصدروا المشهد برأس مالهم

الرمزي(كتاباتهم وخطبهم ومحاضراتهم)؛ وبتواجدهم الجسدي بميادين الاحتجاج أسوة بغيرهم من المواطنين رغم استهدافهم من قبل فلول الأنظمة البائسة في عالمنا العربي.

خاتمـــــة :

وخلاصة لذلك يمكن مساءلة الوضع الإشكالي لظاهرة المثقف في علاقته بالسلطة من خلال التطورات التي تعصف بعالمنا العربي مشرقا ومغربا من تمزق جيو- سياسي، وفرض نظام دولي جديد عليهم بالقوة؛ وما كشف عنه الربيع العربي المجهض الذي انطلقت شرارته مع السقوط المروع للنظام التونسي والمصري والليبي واليمني، وما تتعرض له سوريا من حرب أهلية. وهي التطورات التي لم تنزع من الحاكم العربي أنانيته وفساده وقمعه لشعبه، كما لم تنزع عن مثقفيه ثوب الذلة والمسكنة والخنوع والخضوع، والرضي بفتات وفضلات موائد السلطة مقابل إلهاء الآخرين عن الوليمة الأصلية؛ وهي الوضعية التي عبر عنها العروي بالقول: "يعيش المثقف العربي الثوري حياة بائسة لأن مجتمعه يعيش برتابة ما تحت التاريخ" ويصور أدونيس هذا الواقع الهزلي بقوله: "إن هذا الشبح الذي نسميه الفكر العربي أتهمه وأنا جزء منه بأنه فكر جاهلي عاجز، تابع جبان ومسحوق"[46]. لذلك يجب أن تنصب اهتمامات المثقف على حد تعبير ديميشيل كيلو على فك الحقل الثقافي عن السياسيات العربية السائدة بكل أنواعها وأنماطها، وعلى تأسيس حقل ثقافي مستقل عنها ومناهض لها، ينتجه المثقفون باعتباره حقلا يصلح لأن يتأسس فيه مشروعا جديدا لأمتنا المهزومة والمهانة؛ يعاد فيه إنتاج المعارف عن العالم العربي والعالم، وتتحقق فيه أولوية الثقافة عن السياسة كما يذهب إلى ذلك بوعلي ياسين[47]؛ وذلك عن طريق فعل معرفي وممارساتي يعيد الاعتبار للمثقف المستنير، الذي لا يتمترس خلف عباءة الأنظمة الحاكمة، أو فتاوى المستسلمين من فقهاء المراحيض، وأولئك الذين لا يتوانون بواسطة خطب رنانة في تهييج وتهيئة أبناء الشعب للعنف والإرهاب، برسم صور ذهنية تبرر لقتل الأبرياء؛ أو أصحاب الأطروحات التغريبية التي لا تمت لقيمنا وارثنا الحضاري بصلة، الذين اختاروا العزف المنفرد في عزلة عن حركة الجماهير.

وهو النوع الذي اصطلح على تسميته (المثقف الطاووس)الذي يختال عجبا بنفسه.[48]ويحمل وعيا إيديولوجيا مستنسخا عن مرجعيات فكرية تتبنى شعارات استعلائية وتتوهم بان حل مشاكل مجتمعاتنا تكمن في انخراطنا في النظام الدولي الجديد وعولمته المتنامية؛ وهو الذين كسرت الثورة نخبويتهم، وحطمت أبويتهم الفكرية وحالة القداسة التي أحاطت بهم وبمشروعهـــم الفكـــري. وكـــذلك المثقفين النمطيين أو السلبيين أو النرجسيين أوالصوفيينن أو المعتكفين أو الاقطاعيين الذين يبتدعون النظريات دون الأخذ في الحسبان محك الواقع، ويجردون المعارف من مضامينها وسياقاتها بإقامة منطقة عازلة بين المعرفة والسياسة والتاريخ. وينطلقون من نموذج مثالي مؤسس على منطق وهمي يجرد المعرفة من مفعولها بإلغاء دور المفكر وعزله عن حركية الواقع، وإلغاء العقل الجمعي لصالح عقل نخبوي خانع، ومستسلم أحيانا ومتواطيء أحيانا أخرى؛ مثقف يكتسب هويته وقيمته الرمزية من ذاته وولائه لقضايا وهموم ومشاكل مجتمعه الحقيقية. مثقف تجديدي ينبذ العنف المدمر والاستقرار المزيف الذي ينبئ بالموت البطيء؛ مثقف متحرر من سجن السلطة وضغوطاتها، وسجن المجتمع بتقاليده ورواسبه الفكرية التي تمارس نفوذها وسطوتها في المحافظة على الأوضاع القائمة ولا سبيل لمناقشتها أو تغييرها؛ أي مثقف ينشد قيما عليا (حرية، عدالة...) له ولغيره، ولا يقبل حلولا وسطى فيما يتعلق بها على حد تعبير إدوارد سعيد[49]. وبالتالي يحقق للمجتمع العربي توازنه الذي أخلت به الأنظمة القمعية الجائرة، ونخبها الخائرة والمنافقة بسياساتها الرعناء.

الهوامش:

1. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة للفنون والآداب، الكويت، ع : 276، ديسمبر 2001، ص :11

2. محمد شاهين: ثقافة، هيمنة، مقاومة، المجلة الثقافية، الأردن، ع :78، 2010، ص:20

3 ـ ادم كوبر: الثقافة – التفسير الأنتربولوجي، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع : 401، يونيو 2012، ص :52

4ـ محمد غانم: النفط والثقافة، مجلة الدوحة، قطر، ع: 6، يونيو 1981، ص:11-13

5 ـ محمد شاهين: ثقافة، هيمنة، مقاومة مرجع سابق، ص:68

6 ـ المرجع سابق، ص:68

7ـ مجموعة من الكتاب: نظرية الثقافة، ترجمة على صيد الصاوي، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة للفنون و الآداب، الكويت، ع : 22 ، يونيو 1997، ص: 9 ، 10

8ـ حميد خروف، الربيع حصاص: علم اجتماع الثقافة، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة 2003، ص: 22-22 .

9 ـ عبد الله عبد الدائم: المسألة الثقافية بين الأصالة والمعاصرة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع : 71، جانفي 1985، ص: 4 ،5

10ـ الأمم المتحدة ، منظمة اليونسكو: إعلان مكسيكو مؤتمر الثقافة، مكسيكو (6 تموز – 6 أغسطس 1986)
Http = www.unisco.org/culture.doc.html. Le15/2/2013
11ـ عبد القادر عرابي: أزمة المثقف العربي، المحنة الدائمة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ع :196 يونيو (جوان) 1981 ، ص:29
12ـ عبد الله عبد الدائم: مستقبل الثقافة العربية و التحديات التي تواجهها، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ع: 260، أكتوبر 2000، ص 24
13ـ عزمي بشارة: عن المثقف والثورة ، مجلة تبيين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ع:4، ربيع 213 ، ص: 3،4
14ـ شريف يونس: الهوية وسلطة المثقف في عصر ما بعد الحداثة، دار ميريت للنشر والمعلومات،القاهرة،1999، ص:9،10
15ـ محمد عابد الجابري: المثقفون في الحضارة العربية ,محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2000، ص: 19، 20
16ـ محمد آركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ترجمة هاشم صالح، م.و.ك.،الجزائر، 1989ً، ص:27
17ـ جيرار ليكلرك: سوسيولوجيا المثقفين، ترجمة جورج كتورة، دار الكتاب الجديد ، بيروت 2008، ص:14
18ـ إدوارد سعيد: صوت المثقف (محاضرات ريث سنة 1993)، ترجمة غسان عصن، منتدى شبكة التنويريين العرب،1994
www.atanweer.com du 23l2l2012
19ـ إدوارد سعيد: المثقف والسلطة، ترجمة محمد عناني، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2006، ص:75
20ـ جيرار ليكلرك: سوسيولوجيا المثقفين، مرجع سابق، ص: 19ـ25
21 ندوة مركز دراسات الوحدة العربية: صعوبة أن تكون مثقفا،مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ع : 27 ، ماي 1981، ص:122
22ـ غالي شكري: إشكالية الإطار المرجعي للمثقف والسلطة، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ع:114، آب 1988، ص:34
23ـ محمد عابد الجابري: المثقفون في الحضارة العربية (محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2000، ص:19 ـ25
24 _ مجموعة من الباحثين: المثقف العربي همومه وعطاؤه، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع :211 ،سبتمبر1996، ص: 151،152
25 ـ باقر سلمان النجار: انتلجنسيا أم مثقفون، قراءة في الأصول الاجتماعية للمثقفين في الخليج العربي، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ع : 150، آب1991، ص:73
26ـRaymon aron : Démocratie et révolution, ed falloi , paris ,1997, p245
27ـ عزمي بشارة: عن المثقف والثورة ، مجلة تبيين، المركز العربي للأبحاث والدراسات، قطر،ع :4 ، ربيع 213، ص:8
28ـ أفراح حاسم محمد: صورة المثقف العربي في ذهنية الواقع، قراءة سوسيولوجية في الواقع المقهور، مجلة إضافات ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع : 20،21، خريف وشتاء 2012 ، ص:33
29ـ برهان غليون وآخرون: المثقف العربي همومه وعطاؤه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2000،ص:24
30ـ عبد الإله بلقزيز: نهاية الداعية،الممكن والممتنع في أدوار المثقفين،مرجع سابق،ص:67
31ـ عبد القادر عرابي: أزمة المثقف العربي، المحنة الدائمة، مرجع سابق، ص: 29، 30
32ـ فيصل دراج: تحولات المثقف العربي في القرن العشرين، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، ع :348، فيفري 2008، ص: 13 ، 14
33ـ نور الدين زمام: حول سوسيولوجية المثقف الجزائري، مجلة إضافات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع :1 شتاء 2008، ص:127
34ـ أفراح حاسم محمد: صورة المثقف العربي في ذهنية الواقع، مرجع سابق، ص:42،43
35 . محمد الساسي:عودة المثقف،جريدة المسائي المغربية
www.elmassai.com/ar le 31.10.213
36ـ عبد القادر عرابي: أزمة المثقف العربي: المحنة الدائمة، مرجع سابق، ص: 35 – 38
37 ـ فيصل دراج: تحولات المثقف العربي في القرن العشرين، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع : 348 ، فيفري 2008، ص: 17 -22
38ـEdward said : Des intellectueles et du pouvoir , traduit par Dominique edde ,ed marinoor , alger , algerie , 2001 , p:16
39ـ عبد الاله بلقزيز: نهاية الداعية(الممكن والممتنع في أدوار المثقفين) ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2010، ص:37
40ـنجلاء محمود المصلحي: المثقف والعولمة،المجلة العربية لعلم الاجتماع،كلية الآداب،جامعة القاهرة، ع :10، يوليو 2012، ص:32،33
41 ـ حليم بركات: اغتراب المثقف العربي، مجلة المستقبل، ع:2، جويلية 1978، ص:110
42ـ ـمخلوف عامر:دور المثقف العربي والمتغيرات، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ع:154، ديسمبر 1991، ص:124
43ـOrtega y . Casset Jose:La Révolte des Masses, traduit par louis parrot,ed gaillimard,paris,1967,p:160
44ـ حماد صابر: المثقفون والممارسة السياسية، جدلية الاستبعاد والاستقطاب، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع: 259، سبتمبر، 2000، ص:22
45ـ وميض جمال عمر نظمي: المثقف العربي بين السلطة والجماهير، إشكالية العلاقة الصعبة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع : 186، آب 1994، ص:59
46 ـ بوعلي ياسين: المثقفون العرب من سلطة الدولة إلى المجتمع المدني، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت، ع : 3، مارس 1999، ص:64
47ـ أفراح حاسم محمد: صورة المثقف العربي في ذهنية الواقع، مرجع سابق، ص:40
48 ـ عبد الباسط محمد حسن: المثقفون والحرية، مجلة العربي، الكويت،ع :301، ديسمبر 1983، ص: 72
49ـ إدوارد سعيد: المثقف والسلطة ، مرجع سابق، ص:11